

خطبة جمعة بعنوان
الفرائد في الحث على حسن الظن با
لله لا سيما عند الشدائد

لشيخنا المبارك أبي بكر الحمادي حفظه الله

سجلت بتاريخ ١٣/صفر/١٤٤٤ هجرية

*بمسجد السنة الأكمة مدينة القاعدة محافظة إب حرسها الله وسائر
بلاد المسلمين*

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: 102].

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: 1].

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: 70-71]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة.

جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الله عز وجل أنه قال: "أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم"؛ البخاري (7405)، ومسلم (2675).

وشاهدنا من هذا الحديث هو أوله، وهو قول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، فربنا سبحانه وتعالى عند ظن عبده به، جاء في المسند (9076)

وعند ابن حبان (639) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل أنه قال: "إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله".

وهذا تفسير لقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله.

فمن ظن خيراً بربه سبحانه وتعالى أعطاه الله من فضله، وأعطاه الله ما رجاه، وأعطاه الله تعالى ما أمله من ربه عز وجل.

وإن ظن بربه شراً فله ذلك الذي نواه، إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله، هكذا يقول ربنا سبحانه وتعالى، فالواجب على العبد أن يحسن ظنه بربه عز وجل، ولا يظن بربه ظن السوء، فإن هذا من شأن المنافقين، ومن شأن الكافرين، {يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ} [آل عمران: 54]

وقال الله: {وَوَظَنَّاكُمْ ظَنَّ السَّوِّءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا} [الفتح: 12].

فالظن السيء برب العالمين سبحانه وتعالى هو ظن الكافرين، وهو ظن المشركين، وهو ظن المنافقين، والواجب على العبد المؤمن أن يحسن ظنه بربه عز وجل، ولا سيما عند نزول الشدائد والمحن، فإن كثيراً من الناس إذا اشتدت بهم الأمور يسيئون الظن بربهم عز وجل، والواجب على العبد إذا اشتدت به الشدائد أن يحسن الظن بالله عز وجل، إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله، إذا نزلت بك الشدائد وظننت خيراً بالله عز وجل فلك ما ظننت، وإن نزلت بك الشدائد وظننت شراً بربك عز وجل فلك ما ظننت، إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله، إذا اشتدت بك الأمور وضافت بك الأمور فأحسن الظن بالله عز وجل، فإن الله عند ظن عبده به

كما أخبرنا بذلك ربنا سبحانه وتعالى فإن أحسنت الظن بالله عز وجل نجاك الله عز وجل من الكربات، والشدائد، وكشف همك، وأزال غمك لحسن ظنك بربك سبحانه وتعالى، وكم من شدائد حصلت بالناس، فمن حسن ظنه بربه سبحانه وتعالى أزال عنه تلك الشدة وأعقبه الرخاء والنعمة الحسنة، فهذا نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام كليم الرحمن، ومن معه من بني إسرائيل، حصل لهم ما حصل من جهة

فرعون من الأذى الشديد، ثم أمر الله سبحانه وتعالى نبيه وموسى عليه الصلاة والسلام أن يخرج ومن معه من المؤمنين من بلاد مصر فرارا بدينهم من فرعون ومن جنده، فحصل ذلك فتبعهم فرعون ومن معه من الجنود وقد جمع لهم من كل مكان، فلما تراءى الفئتان شاهد قوم موسى فرعون و من معه، وفرعون و من معه شاهد موسى و من معه، وهذا يدل على اقتراب الفتنتين، {فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ (61) قَالَ كَلَّا ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (62)} [الشعراء: 61، 62].

وهذا هو حسن الظن بالله عز وجل عند نزول الشدائد، وهذه شدة عظيمة حصلت لأولئك القوم؛ لموسى عليه الصلاة والسلام ومن معه من بني إسرائيل، البحر من أمامهم إن دخلوه هلكوا، وعدوهم من خلفهم إن بقوا أهلكهم، شدة عظيمة، {فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ (61) قَالَ كَلَّا ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (62) فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ (63) وَأَزْلَقْنَا تَمَّ الْآخَرِينَ (64) وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ (65) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ (66) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (67)} [الشعراء: 61، 67]

فحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى، كلا إن معي ربي سيهدين، فكان الله سبحانه وتعالى عند ظنه به، فنجاه الله سبحانه وتعالى ومن معه من المؤمنين، فأحسن ظنك بربك سبحانه وتعالى ولا سيما عند الشدائد، هذا نبينا عليه الصلاة والسلام حصل له ما حصل من الشدة حين أن تملاً كفار قريش على قتله، وإذ يمكر بك الذين كفروا، فمكروا به في ليلهم وفي نهارهم وأرادوا أن يقتلوه فخرج مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ودخل الغار دخل غار ثور، وطلبه المشركون وجعلوا مائة من الإبل لمن جاء برسول الله عليه الصلاة والسلام حيا أو ميتا، فاتجه الناس في طلبه، فبات النبي عليه الصلاة والسلام ليل

في غار ثور، فوصل المشركون إلى جوار الغار وشاهدتهم النبي عليه الصلاة والسلام وشاهدتهم الصديق رضي الله عنه، وفي الصحيحين عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: "قلتُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو أنَّ أحدهم ينظرُ إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما"؛ البخاري (3653)، ومسلم (2381).

هذا هو الظن الحسن بالله عز وجل مع اشتداد الأمور، بلغ الأمر ما بلغ من الشدة والضييق بالصديق رضي الله عنه فطمأنه رسول الله عليه الصلاة والسلام وأدخل في قلبه حسن الظن برب العالمين سبحانه وتعالى، ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما، فنصره الله سبحانه وتعالى ونجاه بحسن ظنه، كما قال الله عز وجل: {إِذَا تَنَصَّرُوهُ فَقَدْ تَصَرَّهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السَّغْلَىٰ ۚ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40)} [التوبة: 40].

فنصره الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له لحسن ظنه بربه عز وجل، وهكذا تملأ الأحزاب على رسول الله عليه الصلاة والسلام وعلى المؤمنين من كل مكان، فانقسم الناس إلى قسمين : هنالك من ساء ظنه بربه عز وجل، وهناك من حسن ظنه بالله عز وجل، تجمعوا من كل مكان وحصلت الشدائد العظام، كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم: {إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا} [الأحزاب: 12].

اختلفت الظنون عند نزول تلك الشدة، زاغت الأبصار من شدة الهول، فصارت لا تلتفت يمنة ولا يسرة، أبصار الناس متجهة إلى العدو من شدة الأهوال، والقلوب من شدة المخاوف قد بلغت إلى الحناجر، وتظنون بالله الظنونا، {هَٰذَا لِكِ ابْتِلَآءِ الْمُؤْمِنِينَ وَزَلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا

وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (12) وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا} [الأحزاب: 13].

فهؤلاء هم المنافقون ساء ظنهم برب العالمين سبحانه وتعالى، وأما المؤمنون فقال الله عز وجل: {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا} [الأحزاب: 22].

حسن ظنهم بربهم عز وجل فنجاهم الله سبحانه وتعالى من تلك الكربات العظام، {وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (25) وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (26) وَأَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْؤُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا} [الأحزاب: 25، 27].

فكفاهم الله سبحانه وتعالى القتال، وأذهب الله سبحانه وتعالى عدوهم الذين تمالؤوا من كل مكان، وردهم خائبين، وجعل الله سبحانه وتعالى النصر والعزة لرسول الله عليه الصلاة والسلام، وللمسلمين، فهؤلاء قوم حسن ظنهم بالله عز وجل عند الشدائد فكان الله سبحانه وتعالى عند ظنهم، أنا عند ظن عبدي بي، هكذا يقول رب العالمين سبحانه وتعالى، وبعد يوم أحد وبعد تلك المعركة التي حصل ما حصل للمسلمين من البلاء الشديد، والجراح العظام، وقتل ما قتل منهم من الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين، وبعد ذلك حصل من جهة المشركين أن تواعدوا رسول الله عليه الصلاة والسلام والمسلمين بالرجوع إليهم حتى يستأصلوهم جميعا، وبلغ الخبر إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، وإلى المؤمنين لكن عندهم حسن الظن بالله عز وجل، كما قال الله عز وجل: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا

لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَرَّادَهُمْ إِيْمَاءًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173){
[آل عمران:173].

أي كافينا الله عز وجل من أولئك الكافرين الذين تمالوا علينا، فهو كافينا وهو حسيننا ونعم الوكيل، قال الله عز وجل: {فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (174){[آل عمران:174]

فنجاهم الله سبحانه وتعالى من تلك الشدة، وكشف همهم، لما كان منهم حسن الظن بربهم سبحانه وتعالى، فمن حسن ظنه بربه نجاه الله سبحانه وتعالى من الشدائد والمحن، وكشف عنه الكربات، وأزال عنه الهموم، فإن الله عز وجل عند ظن عبده به فليظن به ما شاء، إن ظن خيرا فله، وإن ظن شرا فله.

هذا وأسأل الله عز وجل أن يرحمنا برحمته إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله، نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

ومن الأمثلة في ذلك الدالة على أن من حُسن ظنه بربه سبحانه وتعالى فرج الله سبحانه وتعالى عنه الهموم، وأناله ما أراد من المطالب العالية، ما حصل لنبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام ، ابتلاه الله سبحانه وتعالى بالشدائد العظام بفقد ولديه، فقد يوسف عليه الصلاة والسلام، ثم بعد ذلك فقد ولده الأكبر، ولما جاءه الخبر بعد فقد الولد الأكبر قال كما قال الله وتعالى: {قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً} ٨٣ فَصَبَرَ جَمِيلٌ ٨٤ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ٨٥ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) { [يوسف:83].

عنده حسن ظن بالله عز وجل، {عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ٨٥ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْقَى عَلَى يَوْسُفَ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84) قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (85) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (86)} [يوسف:83-86]

وهذا حسن الظن بالله عز وجل {وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (86) يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87)} فكان عنده حسن الظن بربه سبحانه وتعالى فكان الله عند ظنه به، {وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يَوْسُفَ ٨٦ لَوْ أَنِّي تَقَنَّدُونَ (94) قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (95) فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ٨٧ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (96) قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (97) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ

هُوَ الْعَقُورُ الرَّحِيمُ (98){[يوسف:94]}.

فحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى عند تلك الشدائد والمحن، فكان الله سبحانه وتعالى عند ظنه به، وإن من أعظم الشدائد والمحن شدة الموت والانتقال من هذه الدار إلى الدار الآخرة، فمن نزل به الموت واشتدت به الكربات وحسن ظنه بربه عز وجل فالله عند ظنه به، ولهذا جاء في مسلم (2877) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه قال: "لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحَسِّنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ".

وتلك أعظم الشدائد، أو من أعظم الشدائد ينتقل العبد من دار ألفها إلى دار لم يألفها وما يدري ما حاله فيها، فإذا كان عند حسن الظن بربه فالله عند ظنه به، فعلينا أن نحسن الظن بربنا عز وجل، ومن هذا الباب ما جاء في الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله عليه وسلم أنه قال: "كان رجل يداين الناس فإذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا، فتجاوز الله عنه".

وفي لفظ "فلقى ربه عز وجل فتجاوز الله عنه".

فهذا عنده حسن ظن بربه عز وجل، إذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوز عنه لا يطالبه بالدين لحسن ظنه بالله عز وجل، يريد الجزاء من رب العالمين، لعل الله أن يتجاوز عنا فكان الله عز وجل عند ظنه، فلما لقي ربه تجاوز الله عنه فغفر الله له السيئات، ورحمه رب العالمين سبحانه وتعالى، وجعله من أهل الجنة، كما قال ربنا سبحانه وتعالى: أنا عند ظن عبدي بي، فظن بربه خيرا فكان الله سبحانه وتعالى عند ظنه به، فالظن الحسن مما ينبغي للعبد أن يكون عليه الظن الحسن بربه سبحانه وتعالى ولا سيما عند الشدائد والمحن والكربات، فإن سوء الظن يحصل لكثير من الناس عند الشدة، فعلينا أن نحسن الظن بربنا سبحانه وتعالى، فإن الله عز وجل عند ظن عبده به، إن ظن خيرا فله،

وإن ظن شرا فله.

أَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ، وَأَنْ يَرْحَمَنَا بِرَحْمَتِهِ
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِنَا، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِنَا،
اللَّهُمَّ اعْفُ عَنَّا، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنَّا، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنَّا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ
وَمَا قَرُبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرُبَ إِلَيْهَا مِنْ
قَوْلٍ وَعَمَلٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كُلَّهَا دَقَّهَا وَجَلَّهَا وَأَوَّلَهَا وَآخِرَهَا
وَعَلَانِيَتَهَا وَسِرَّهَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هِدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ،
اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْمَعْسَرِينَ وَقْضِ الدِّينَ عَنِ الْمُدِينِينَ وَعَافِ مَوْتَى
الْمُسْلِمِينَ وَاشْفِ مَرْضَاهُمْ وَارْحَمْ مَوْتَاهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقْنَا عَذَابَ النَّارِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فرغها أبو عبدالله زياد المليكي